الأمم المتحدة

E

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/28/4
6 May 2014
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة الثامنة والعشرون
تونس، ١٥-١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

دعم الشعب الفلسطيني:
السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

موجز

عملاً بالقرار ٣٠٧ (د-٢٧) بشأن دعم الشعب الفلسطيني الذي اعتمدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في دورتها السابعة والعشرين (بيروت، ٧-١٠ أيار/مايو ٢٠١٢)، واصلت الأمانة التنفيذية تقديم الدعم للشعب الفلسطيني، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات. وشملت هذه الأنشطة تقارير عن الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي في فلسطين وانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ومبادرات لدعم تحقيق التنمية في فلسطين.

ويتناول هذا التقرير عرضاً للدعم الفني والمعياري الذي تقدّمه الإسكوا لفلسطين، شعباً ومؤسسات، ومقترحات بشأن أنشطة ومناسبات تنظمها الإسكوا والدول الأعضاء إحياءً للسنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ٢٠١٤.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-٢	٣
الفصل		
أولاً- تعزيز الوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني	٣-٦	٣
ألف- مذكرة الأمين العام حول الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة،بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل.....	٤	٣
باء- تقرير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية	٥	٤
جيم- كتيب فلسطين تحت الاحتلال: وقائع وأرقام	٦	٤
ثانياً- تقديم الدعم المعياري والفني للمؤسسات الفلسطينية ومساعدتها لتحقيق التنمية	٧-١٥	٤
ألف- الدعم المعياري.....	٨-١١	٤
باء- الدعم الفني	١٢-١٥	٥
ثالثاً- السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني	١٦-٢٣	٦
ألف- إطلاق حملة "١٨١ يوماً".....	١٨	٦
باء- دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.....	١٩	٦
جيم- فلسطين: بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة.....	٢٠	٦
دال- حملة حشد المشاهير والشخصيات المرموقة.....	٢١	٧
هاء- اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني	٢٢	٧
واو- أنشطة أخرى	٢٣	٧
رابعاً- مقترحات	٢٤	٧

مقدمة

١- أصدرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، في دورتها السابعة والعشرين (بيروت، ٧-١٠ أيار/مايو ٢٠١٢)، القرار ٣٠٧ (د-٢٧) بشأن دعم الشعب الفلسطيني، وطلبت فيه إلى الأمانة التنفيذية أن تستمر في دعم الشعب الفلسطيني ومؤسساته، وإقامة الشراكات الإقليمية والدولية لتنفيذ مشاريع وبرامج ومبادرات لدعمه في سعيه إلى الحصول على حقوقه كاملة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الثامنة والستين، القرار ١٢/٦٨ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠١٤ سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وطلبت فيه إلى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف تنظيم الأنشطة التي ستقام خلال السنة، وذلك بالتعاون مع شتى الجهات المعنية، بما فيها الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات المشتركة بين الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني. وهذا القرار يعيد إلى الأذهان القرار ٣٢/٤٠ الذي أصدرته الجمعية العامة منذ نحو ستة وثلاثين عاماً، أي في عام ١٩٧٧، ودعت فيه إلى اعتبار التاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام يوماً دولياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

٢- والواقع في فلسطين مختلف عنه في سائر الدول الأعضاء في الإسكوا. ففلسطين هي الوحيدة التي ترزح تحت احتلال يمارس على أرضها سياسات تخرق القوانين والمواثيق الدولية، وتقوّض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتسفر عن تدهور الأوضاع الإنسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، وتمنع اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حقهم في العودة إلى وطنهم. ونتيجة لذلك، كان من الطبيعي أن يتضمّن الدعم الذي تقدّمه الإسكوا لفلسطين أنشطة معيارية وفنية قد لا يتضمنها الدعم المقدّم إلى سائر الدول الأعضاء، منها تلك الهادفة إلى زيادة الوعي بشأن قضايا الشعب الفلسطيني ومناصرته لنيل جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، لا سيما حقه في تقرير المصير. والإسكوا، عبر هذه الأنشطة، تسلط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي في فلسطين، وانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني.

أولاً- تعزيز الوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وانعكاسات الاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني

٣- تجهد الإسكوا لتعزيز الوعي حول قضايا الشعب الفلسطيني عن طريق إصدار عدد من المنشورات.

ألف- مذكرة الأمين العام حول الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل

٤- تعدّ الإسكوا هذا التقرير سنوياً، ليقدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الجمعية العامة في دورتها السنوية. ويوثّق التقرير الممارسات الإسرائيلية التي تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان، والقوانين والإجراءات الإسرائيلية التي تكتسب طابعاً تمييزاً صارخاً يتناقض مع اتفاقية جنيف الرابعة التي تقضي بأن من واجب القوة القائمة بالاحتلال حماية الشعب المحتل وممتلكاته وموارده الطبيعية. ومن أبرز هذه الممارسات الاستخدام المفرط للقوة؛ والاعتقال التعسفي؛ وتقييد حركة الفلسطينيين من خلال إقامة الحواجز والعوائق وبناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية؛ وفرض الحصار على السكان في قطاع غزة؛ ومنع

الفلسطينيين من البناء وحرمانهم من الاستفادة من مواردهم الطبيعية؛ والمصادرة الممنهجة للأراضي والممتلكات؛ واتساع رقعة الاستيطان؛ وتلويث الموارد الطبيعية واستنفادها، ولا سيما الأرض والمياه. ويستعرض التقرير انعكاسات هذه السياسات والممارسات على الأوضاع الاجتماعية للشعب الفلسطيني، ولا سيما قطاعات الصحة والتعليم والاقتصاد، بما في ذلك الأمن الغذائي، التي تتكبّد خسائر فادحة بفعل قيود سلطات الاحتلال عليها وسيطرتها على الأراضي والموارد والمعابر الحدودية.

باء- تقرير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية

٥- تصدر الإسكوا تقرير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية مرة كل سنتين وذلك عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٢/٢٠٠٣. ويتضمن هذا التقرير آخر المعلومات المتوفرة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة والفتاة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، بالإضافة إلى العنف ضد المرأة والمشاكل الصحية التي تواجهها نتيجة القيود الإسرائيلية المفروضة عليها. ويتناول أيضاً تطبيق قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة المعنية بالمرأة الفلسطينية، ويقدم التوصيات بهدف حمايتها والنهوض بها. ويشكل هذا التقرير أحد مدخلات تقرير الأمين العام عن المرأة والسلام والأمن.

جيم- كتيب فلسطين تحت الاحتلال: وقائع وأرقام

٦- تصدر الإسكوا سنوياً كتيباً حول انعكاسات الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية المحتلة، يستمدّ مضمونه من مذكرة الأمين العام المشار إليها أعلاه. وتنشر الإسكوا هذا الكتيّب بالعربية والإنكليزية، وتوزعه على المؤسسات الرسمية والمدنية من أجل استخدامه كأداة لرفع مستوى الوعي بمعاناة الشعب الفلسطيني، وأيضاً في إطار الأنشطة التي تنفذها إحياء لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. كذلك، تصدر الإسكوا، بالإضافة إلى هذا الكتيّب، ملصقاً يتضمّن أهم المعلومات المذكورة فيه.

ثانياً- تقديم الدعم المعياري والفني للمؤسسات الفلسطينية ومساعدتها لتحقيق التنمية

٧- تقدّم الإسكوا للمؤسسات الفلسطينية، لا سيما الهيئات الحكومية والوزارات، دعماً معيارياً مباشراً. كما تقدّم لها دعماً فنياً يتمثل في توفير الخدمات الاستشارية وتنظيم الدورات التدريبية وتنفيذ مشاريع بناء القدرات ورعاية مشاركة مسؤولين وخبراء فلسطينيين في المؤتمرات والأنشطة الإقليمية والدولية.

ألف- الدعم المعياري

٨- يتضمن الدعم المعياري الذي تقدّمه الإسكوا لفلسطين وسائر الدول الأعضاء إعداد الدراسات وأوراق العمل المتصلة بالسياسات، وتنظيم ورشات العمل والاجتماعات. ويهدف ذلك إلى مساعدتها في صياغة السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية المراعية لخصوصيات كل منها، وإلى تعزيز التكامل والتعاون فيما بينها.

٩- ونظراً لخصوصية فلسطين الناتجة من الاحتلال الإسرائيلي لها، أعدت الإسكوا دراسات وبحوثاً حول قطاعات محددة فيها. ففي عام ٢٠١١، أعدّت الإسكوا دراسة فنية حول الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في فلسطين، قدّمتها خلال المؤتمر الدولي الأول للبلديات الإلكترونية في مدينة الخليل يومي ٢٥ و٢٦ حزيران/يونيو ٢٠١٢.

١٠- وفي عام ٢٠١٢، أعدّت الإسكوا دراسة حول واقع الحماية الاجتماعية في فلسطين تناولت البرامج المختلفة للحماية الاجتماعية والتأمين، والفرص والتحديات المتصلة بتوفير برامج متكاملة للحماية الاجتماعية. وهدفت هذه الدراسة إلى مساعدة صانعي القرار على تحديد مكامن ضعف البرامج المختلفة والنظر في إمكانيات تحقيق الاتساق فيما بين البرامج وإطلاق حوار وطني بشأنها.

١١- وفي مجال الحماية الاجتماعية أيضاً، أعدت الإسكوا في عام ٢٠١٣ دراسة عن صندوق الزكاة في الضفة الغربية كأداة للحماية الاجتماعية، وتناولته من منظور حقوقي، بالتشاور مع الأطراف الفلسطينية، لتشكّل مساهمة في خطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦.

باء- الدعم الفني

١٢- في ضوء الاستنتاجات والتوصيات الناتجة من أنشطتها المعيارية، تقدم الإسكوا دعماً فنياً للدول الأعضاء، بما فيها فلسطين، بناء على طلبها. وهذا الدعم يتضمن تقديم الخدمات الاستشارية، وتنفيذ أنشطة بناء القدرات والدورات التدريبية، وتطوير البرامج لبناء المؤسسات في عدد من المجالات. وتهدف هذه الأنشطة إلى تلبية الاحتياجات الخاصة بفلسطين، وإلى سد الثغرات التي تسعى الأطراف الفلسطينية إلى معالجتها من أجل تطوير المؤسسات العامة، وإلى تطوير البرامج ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة للنهوض بالتنمية.

١٣- ونظّمت الإسكوا عدداً من الأنشطة التدريبية والزيارات التعليمية لبناء القدرات في مجالات المساحة، والأسماء الجغرافية، والتخطيط الاستراتيجي، وصياغة السياسات، وأدوات سياسات الاقتصاد الأخضر، والحوكمة البيئية، وتحديد أسعار الطاقة، والاستخدام الفعال للطاقة، ومقاربات البحث التشاركي، والمتابعة والتقييم، وتكنولوجيا المعلومات، والمكتبات الإلكترونية، ودمج قضايا النوع الاجتماعي في المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى التشريع في قضايا محددة.

١٤- أما الخدمات الاستشارية، فقدمتها الإسكوا في إطار زيارات رسمية قام بها مستشاروها الإقليميون إلى فلسطين. وهي تُعنى بمجموعة متنوعة من القضايا، منها المياه وإدارة المعلومات الجغرافية المكانية المتصلة بالمياه والمتوفرة لدى المؤسسات الحكومية؛ والاستراتيجيات الإنمائية القطاعية؛ والمسوح الزراعية الوطنية؛ والخطط الوطنية لتطبيق قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلم والأمن؛ وأنظمة التسجيل الأساسية؛ ومؤشرات المتابعة والتقييم الخاصة بالاستراتيجية الثقافية؛ ونظم الحسابات الوطنية.

١٥- وخارج الأراضي الفلسطينية، قدمت الإسكوا دعماً فنياً لعدد من مبادرات الحوار المنظّمة في لبنان حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين فيه، منها عمل لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني التابعة لرئاسة مجلس الوزراء اللبناني.

ثالثاً- السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

١٦- في إطار إحياء السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تنظّم الإسكوا عدداً من الأنشطة، وذلك بالتعاون مع شركاء من المجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة المعنية. ومع أن الإسكوا دأبت منذ وقت طويل على إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في كل عام، فهي ترمي في هذه السنة إلى توسيع نطاق فعاليات ذلك اليوم، وذلك لتحقيق هدفين رئيسيين: الأول هو رفع مستوى الوعي بمعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي الشتات، وبمساعيه لنيل كافة حقوقه غير القابلة للتصرف؛ والثاني هو تنفيذ أنشطة ومبادرات محدّدة تساعد الشعب الفلسطيني على مواجهة التحديات المعيشية والتنموية، وحشد الموارد اللازمة لذلك.

١٧- وبدأت الإسكوا التحضير لمجموعة من الأنشطة الثقافية والرسمية والفكرية والإعلامية منذ الإعلان عن عام ٢٠١٤ سنةً دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وتستمر في تنفيذ هذه الأنشطة لغاية ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الذي يصادف اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ألف- إطلاق حملة "١٨١ يوماً"

١٨- أطلقت الإسكوا في آذار/مارس ٢٠١٤ حملة "١٨١ يوماً" على صفحتها على فيسبوك، حيث يتم يومياً عرض معلومة واحدة عن فلسطين، وذلك على مدى ١٨١ يوماً، تيمّناً بقرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٢) المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ والذي أُقرّت بموجبه خطة تقسيم فلسطين. وتهدف هذه الحملة إلى تزويد متابعي القضية الفلسطينية ومناصري حقوق الشعب الفلسطيني بمواد وموارد تعزّز معرفتهم بواقع فلسطين ومعاناتها من الاحتلال.

باء- دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

١٩- تسعى الإسكوا إلى تعزيز دورها في دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، من خلال بناء قدرات الهيئات الأهلية المعنية بقضاياهم، وتقديم الدعم الفني والمعياري اللازم لها، وذلك في ضوء نتائج العملية الحوارية التي أطلقتها الإسكوا مع مجموعة من تلك الهيئات.

جيم- فلسطين: بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة

٢٠- بدأت الإسكوا إعداد تقرير بعنوان "فلسطين: بين الاحتلال ومعاهدة جنيف الرابعة"، يوثّق الانتهاكات الإسرائيلية لبنود هذه المعاهدة المعنية بحماية المدنيين في وقت الحرب. وقد أكدّت مرجعيات دولية رئيسية، منها مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، وجوب احترام هذه المعاهدة وتطبيق أحكامها على الأرض الفلسطينية المحتلة. ومن المقرر أن تطلق الإسكوا حملة إعلامية واسعة النطاق لتعريف الجمهورين العربي والعالمي بأبرز نتائج التقرير.

دال- حملة حشد المشاهير والشخصيات المرموقة

٢١- تسعى الإسكوا، بالتعاون مع مجموعة من هيئات الأمم المتحدة والمؤسسات الأهلية والإعلامية، إلى حشد أكبر عدد من الشخصيات والمشاهير في كافة المجالات لإعلان مواقف متضامنة مع الشعب الفلسطيني ومؤيدة لحقوقه. ومن المتوقع أن يحظى هذا النشاط بتغطية إعلامية واسعة، وأن ينضم إليه عدد كبير من الشخصيات والمشاهير الراغبين في الإعراب عن تضامنهم. كذلك، يُتوقع أن تسهم هذه الحملة في تعزيز وعي الجمهور عموماً بحقوق الشعب الفلسطيني ومعاناته.

هاء- اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

٢٢- تنظم الإسكوا سنوياً سلسلة من الأنشطة إحياء لليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام. وتهدف هذه الأنشطة إلى التعبير عن التضامن العربي والعالمي مع الشعب الفلسطيني، وإلى زيادة الوعي بالحقوق الفلسطينية ومساعي الشعب الفلسطيني الرامية إلى نيلها. وهذه الأنشطة تُلقي الضوء على ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض المحتلة؛ والانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية والقرارات والقوانين الدولية وتداعياتها الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية. وبما أن هذه السنة تصادف السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تحرص الإسكوا على تنظيم أنشطة ثقافية مميّزة في هذا اليوم من السنة، مثل المعارض والندوات والأمسيات الشعرية، فضلاً عن أنشطة رسمية يشارك فيها مسؤولون رفيعو المستوى وشخصيات مرموقة.

واو- أنشطة أخرى

٢٣- تقدّم الإسكوا التشجيع والدعم لمبادرات المجتمع المدني التي تندرج ضمن فعاليات السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وهي تسعى إلى إنتاج مطبوعات وإصدارات جديدة حول القضية الفلسطينية للمساهمة في تحقيق أهداف تلك المبادرات. وقد طلبت الإسكوا من شركائها التقدم إليها باقتراحات وأفكار حول أنشطة يمكن أن تخدم الشعب الفلسطيني، لتطبيقها في عام ٢٠١٤.

رابعاً- مقترحات

٢٤- عملاً بقرار الإسكوا ٣٠٧ (د-٢٧) بشأن دعم الشعب الفلسطيني، وبقرار الجمعية العامة ١٢/٦٨ بشأن إعلان سنة ٢٠١٤ السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وبمجموعة من قرارات جامعة الدول العربية على مستوى القمة، تقترح الأمانة التنفيذية للإسكوا رفع مستوى الدعم المقدّم للشعب الفلسطيني ومؤسساته، وللمبادرات الهادفة إلى تعزيز قدرته على الصمود وتذليل التحديات المحدقة به. وتقترح أيضاً تكثيف الأنشطة المقررة لإحياء السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

(أ) تنظيم أنشطة رسمية وشعبية في الدول الأعضاء، للتعبير عن تضامن شعوب المنطقة مع الشعب الفلسطيني وتأييدها له ولمساعيه الرامية إلى نيل حقوقه، وذلك بالتنسيق مع الأمانة التنفيذية للإسكوا وغيرها من الجهات المعنية في الأمم المتحدة، ومع اللجنة الوطنية الفلسطينية لإحياء السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني؛

(ب) تشجيع الهيئات المدنية والرسمية العربية والأجنبية المعنية على إطلاق المبادرات اللازمة لتعزيز قدرات الشعب الفلسطيني ودعمه لنيل حقوقه، وذلك من خلال تأمين أوسع تغطية إعلامية ممكنة لهذه المبادرات، وكذلك عن طريق تأمين كافة أشكال الدعم لها؛

(ج) إدراج مضامين متصلة بالسنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الأنشطة الثقافية والفنية المقررة في الدول الأعضاء، بما في ذلك استخدام شعار هذه السنة في تلك الأنشطة، والتشديد فيها على أهمية تلك السنة في حشد الدعم العالمي للشعب الفلسطيني؛

(د) إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر في أكبر عدد من العواصم العربية، وتنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة والفعاليات الرسمية والأهلية فيها.